والرفع نحو ان زيدًا منطلق وبشرٌ على اللفظ والمحل وكذلك
لكنّ دون غيرهما اقول انما جاز الحمل على المحل لانّ انّ المكسورة لا تغيّر
معنى الجملة عما كان عليه كما عرفت فالاسم فيهما مرفوع المحل على
الابتدائية كما كان عليه قبل دخولها بخلاف المفتوحة فانها تغيّر
معنى الجملة ولذلك قيّد المعطوف بالمكسورة وانما اشترط بعد
ذكر الخبر لانه لا يجوز ان يقال انّ زيدًا وبشرٌ منطلقان لانه يلزم
منه توارد العاملين اعني انّ والتجرّد على معمول واحد وهو
منطلقان لانه من حيث كونه خبر انّ يكون العامل فيه انّ ومن
حيث كونه خبر بشر يكون العامل فيه التجرد ولكنّ مثل انّ في العطف
دون غيرها لانها لا تغيّر معنى الجملة كانّ بخلاف سائر اخواتها قال
ويبطل عملها الكف والتخفيف ويهيئها للدخول على القبيلتين نحو انما زيد
منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد لكريم وان كان زيد لكريمًا وبلغني
انما زيد منطلق وانما ذهب عمرو وان زيد اخوك وان قد ضرب زيد
ولكنّ اخوك قائم ولكن خرج بكر وكان ثدياه حقان وكان قد كان كذا
اقول يبطل عمل حروف المشبهة بالفعل الكف اي اتصال ما الكافة بها

وذلك

وذلك عام في الجميع وكذلك يبطل عملها التخفيف وذلك فيما خفف
منها اعني الاربع التي اواخرها النون ويهيئ الكف هذه الحروف
للدخول على القبيلتين اي الاسماء والافعال لانّ اختصاصها
بالاسماء انما كان لاجل العمل فانّ العامل يجب ان يكون مختصًا
بقبيل ما يعمل فيه والامثلة ظاهرة وقوله كان ثدياه حقان اوله
قول الشاعر ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان قال والفعل
الذي يدخل عليه ان المخففة يجب ان يكون مما يدخل على
المبتدا والخبر نحو ان كان زيد لكريمًا وان ظننته لقائمًا واللام
لازمة لخبرها اقول انما وجب ان يكون ذلك الفعل من دواخل
المبتدا والخبر كالافعال الناقصة وافعال القلوب لانّ اصل
هذه الحروف ان تدخل على المبتدا والخبر فلما عرض لها ما ازال
اختصاصها بالاسماء وهيأها للدخول على الافعال وجب ان يكون
ذلك الفعل من دواخل المبتدا والخبر ليتوفر عليها مقتضاها و
لئلا يلزم العدول عن الاصل من كل وجه وانما لزمت اللام في خبرها
للفرق بينها وبين ان النافية قال ولا بد لان المخففة من احد الحروف

Copyright © King Saud University